



أكَدَ وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، الْيَوْمُ الْأَرْبَعَاءُ، أَنَّ وَفَدَاً تُرْكِيًّا سِيَزُورُ مُوسُكُو خَلَالِ الأَيَّامِ الْمُقْبَلَةِ، لِبَحْثِ تَطْوِيرِ الْأَوْضَاعِ فِي مَحَافَظَةِ إِدْلِبِ، شَمَالِ غَربِيِّ سُورِيَّةِ.

وَأَضَافَ جاووش أوغلو، فِي مَؤْتَمِرِ صَحَافِيٍّ فِي الْعَاصِمَةِ الْأَلْبَانِيَّةِ تِيَرَانَا، أَنَّ قَرَابَةَ مَلِيُونٍ شَخْصٍ نَزَحُوا مِنْ هَنَاكَ بِسَبَبِ هَجَمَاتِ النَّظَامِ الَّتِي تَدْعُمُهَا رُوسِيَا، حَسْبَ مَا أُورَدَتِهِ وَكَالَّةُ "رُويْرَزْ".

وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ أَلمَانِيَا قَدَّمَتْ 40 مَلِيُونَ يُورُو (44 مَلِيُونَ دُولَار) دِعْمًا لِخُطُطِ تُرْكِيا لِتَوطِينِ السُّورِيِّينَ الْفَارِينَ مِنْ إِدْلِبِ.

وَكَانَ الرَّئِيسُ التُّرْكِيُّ رجب طَيب أَرْدُوْغَانُ قدْ حَذَرَ مِنْ أَنَّ الجَيْشَ التُّرْكِيَّ سِيَضْرِبُ قَوَاتِ النَّظَامِ السُّورِيِّ فِي حَالٍ كَرْرَتْ اعْتِدَاءَهَا عَلَى الْجُنُودِ الْأَتَرَكِيِّينَ، حَتَّى لوْ كَانَ ذَلِكَ خَارِجَ الْمَنَاطِقِ الْمُشْمَوَّلَةِ بِإِتْفَاقِ سُوْتُشِيِّ فِي شَمَالِ سُورِيَّةِ.

وَأَضَافَ أَرْدُوْغَانُ أَنَّ "الْطَّائِراتِ الَّتِي تَقْصِفُ الْمَدِينَيْنِ فِي إِدْلِبِ لَنْ تَسْتَطِعَ التَّحْرِكَ بِحُرْيَةٍ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ"، مُشِيرًا إِلَى أَنَّ "تُرْكِيا لَنْ تَظْلِمْ صَامَتَةَ حِيَالِ مَا يَجْرِي فِي إِدْلِبِ، رَغْمَ تَجَاهِلِ الْجَمِيعِ لِلْمَأْسَةِ الْحَاسِلَةِ هَنَاكَ".

وَجَدَ أَرْدُوْغَانُ كَلَامَهُ عَنِ الْمَهْلَةِ الَّتِي مَنَحَهَا لِلنَّظَامِ، مُشَدِّدًا عَلَى إِصْرَارِهِ بِلَادِهِ عَلَى خَرْجِ النَّظَامِ السُّورِيِّ إِلَى خَارِجِ نَقَاطِ الْمَراقبَةِ التُّرْكِيَّةِ فِي شَمَالِ سُورِيَّةِ، بِحُلُولِ نَهَايَةِ فَبْرَايِيرِ / شَبَاطِ الْحَالِيِّ. وَاسْتَطَرَدَ فِي هَذَا السِّيَاقِ: "لَنْ نَتَرَاجِعَ عَنِ ذَلِكَ وَسَنَقْوِمُ بِكُلِّ مَا يَلْزَمُ عَلَى الْأَرْضِ وَفِي الْجَوِّ دُونَ تَرْدَدٍ".

وَيَوْمِ الْأَحَدِ الْمَاضِيِّ، كَانَ وَفَدُ رُوسِيِّيِّيْنَ قدْ غَادَ أَنْقَرَةَ بَعْدَ فَشَلِ الْمَفاوضَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَ الْوَفَدِ التُّرْكِيِّ لِإِيجَادِ حلٍّ فِي

وصرّح مصدر عسكري داخل المعارضة السورية لصحيفة العربي الجديد، أن الجانب التركي، خلال الاجتماع الذي دام أكثر من أربع ساعات، أصرّ على تطبيق مخرجات سوتشي بالكامل، وبالتالي انسحاب قوات النظام من كافة المدن والبلدات التي دخلتها خلال المواجهات التي انطلقت منذ ربيع العام الماضي ولا تزال مستمرة. وقابل ذلك "تعنت روسي بعدم الموافقة على ذلك، مع إبداء ليونة بشأن الانسحاب من بعض المناطق"، يعتقد المصدر أن من بينها مدينة سراقب ومحيطها.

وأشار كذلك إلى أن الأتراك أبلغوا الجانب الروسي بأنهم سيطبقون اتفاق سوتشي بحدوده الجغرافية، ما يعني استمرار تركيا بالتصعيد والتحضير لعملية عسكرية وشيكة، وفي المقابل أبلغ الروس نظارتهم الأتراك بأنهم "ماضون بالعمليات العسكرية حتى تطهير المنطقة من الإرهاب".

واستضافت أنقرة الاجتماع الأول يوم السبت الماضي، إلا أن التطورات الميدانية على الأرض دفعت موسكو إلى إرسال وفدها برئاسة نائب وزير الخارجية الروسي السفير سيرغي فيرشينين، والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف إلى أنقرة على وجه السرعة، بعدما حشد مقاتلون يتبعون لـ"الجبهة الوطنية للتحرير" وجنود أتراك أنفسهم مع معدات وعربات عسكرية تحضيراً لعملٍ عسكري في الريف الشرقي من إدلب.

**المصادر:**